رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "التمسك بالكتاب والسنة"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله على احسانه والشكر له سبحانه على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعظاما لشأنه واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

ذلكم الداعين رضوانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه وسار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم رضوانه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:24

مبادئ ذي بدء فاني احمد الله اليكم الذي لا اله الا هو على جلائل النعم وعلى تتابع احسانا وعلى ترادف خيراته التي لا نستطيع لها احصاء اللهم لك الحمد كثيرا - 00:00:51

كما تنعم يا ربنا كثيرا لك الحمد حمدا يكافئ النعم ويوافي مزيدها في هذه الليلة ليلة الجمعة الفت الانتباه الشريف الى عدة مسائل المسألة الاولى انها ليلة فاضلة لان غدها يوم الجمعة خير ايام الاسبوع - 00:01:12

خلق الله فيه ادم واخرجه من الجنة وفيه تقوم الساعة يوم الجمعة اضل الله عنه من قبلنا وكان لليهودي السبت وكان للنصارى الاحد وهدى الله هذه الامة ليوم الجمعة ليلتها ويومها - 00:01:39

يشرع فيها الاكثار من الصلاة على محمد ابن عبد الله نبي الاسلام عليه من ربي اتم صلاة واكمل السلام والسلام والصلاة على النبي من اسباب نيل شفاعته ومن اسباب الحشر في زمرته - 00:02:05

وهي علامة لصدق حبك له ايها المحب فان من احب شيئا اكثر من ذكره والبخيل يرعاكم الله من يذكر عنده رسول الله فلا يصلي ولا يسلم عليه روى الترمذي وغيره من حديث الحسن ابن علي رضي الله عنه - 00:02:27

رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي والصلاة والسلام على نبينا تتأكد في يوم الجمعة وتستحب في ليلتها كما روى ذلك البيهقي وغيره - 00:02:49

فان الليلة تابع تابعة لليوم الذي بعدها المسألة الثانية غدا يوم الجمعة وهو التاسع من شهر الله المحرم حسب الرؤية الشرعية التي صدرت من المحكمة العليا وصيام يوم غد صيام فاضل وان وافق يوم جمعة - 00:03:12

قد روى الامام مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد صام تسعة عاشوراء قال في اخر حياته لئن بقيت الى قابل العام القادم لاصومن التاسع اي مع العاشر - 00:03:41

ولهذا افضل ما يتأتى في صيامي عاشوراء ان تصوم عاشوراء وقبله يوما وهو تاسوعاء لانه الفعل الذي تمناه النبي صلى الله عليه وسلم اولا ولانه ثانيا يتحقق لك صيام عاشوراء - 00:04:02

ولانه ثالثا فيه تحقق مخالفة اهل الكتابين قبلنا في صيامهم المسألة الثالثة يوم الجمعة نهانا عليه الصلاة والسلام ان نخصه بالصيام لما في الصحيحين انه دخل عليه الصلاة والسلام على ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث - 00:04:24

يوم الجمعة فوجدها صائمة قال اصمت امس؟ وهو الخميس قالت لا يا رسول الله قال اصائمة انت غدا وغد الجمعة السبت قالت لا يا رسول الله هذا لا تخص يوم الجمعة بصيام - 00:04:54

ولا تخص ليلتها بقيام فالممنوع هو تخصيص يوم الجمعة بالصيام لانه جمعة بنهي النبي عن ذلك اولا ولانه عيد الاسبوع ثانيا اما اذا صامه تبعا لغيره فمن صام الخميس والجمعة - 00:05:16

او الجمعة والسبت فانه والحالة هذه لم يخص الجمعة بصيام واذا صامه تبعا لغيره حيث وافق زمانا شريفا كيوم عاشوراء او تاسوعاء

او وافقت الجمعة يوم عرفة فانه لم يخصها والحالة هذه ايضا - 00:05:38
الصيام وانما صامها لانها وافقت زمانا فاضلا المسألة الرابعة في صيام السبت ايضا بما جاء في حديث عبد الله بن بشر عن اخته رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:06:01
لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم ولو لم يجد احدكم الا لحاء شجرة فليمضغه وهذا الحديث حديث ضعيف لعلتين اولا شذوذ في متنهي وايضا ضعفا في اسناده فانه يخالف حديث - 00:06:21
لا تخص يوم الجمعة بصيام الا من صام قبله يوما او بعده يوما لقوله لام المؤمنين اصائمة انت غدا وغد الجمعة هو السبت ودل على ان المكروه هو افراد السبت للصيام لذاته - 00:06:47
لان لا نشابه اليهود الذين اشتروا على الله اعظم الكذب ومن ذلك قولهم تنقصا لذات الله ان الله لما خلق السماوات والارض في ستة ايام سعيد ولحقه النصب والاعياء والتعب - 00:07:07
فاستراح يوم السبت تعال ربي عما يقول الظالمون علوا عظيما ولهذا يكره افراد السبت بالصيام وكذا الاحد بالصيام لانه يوم تعظمه النصارى اما لو صامه تبعا اما لزمان فاضل او - 00:07:26
لعبادة راجحة او مع غيره فان الكراهة عندئذ منتفية ويبقى فيها اصلها في الاستحباب والندب وهذه هي فتوى اللجنة الدائمة برئاسة شيخنا الشيخ ابن باز رحمهم الله وهي فتوى شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين وهي التي تدل عليها الادلة - 00:07:48
جزاهم الله عنا خير الجزاء الاعتصام بالكتاب والسنة ما الداعي يا رعاكم الله الى مثل هذا الحديث ان دواعيه في هذا الزمان متأكدة وبواعثه في التواصي به دواع محتمة لانكم في زمان الفتن - 00:08:13
ولانكم في اخر الزمان ولان اعظم ما على المؤمن ان له وان يعتني به وان يحرص عليه هو دينه الذي هو عصمة امره والنبي صلى الله عليه وسلم ترك فينا الوحيين الكتاب والسنة - 00:08:40
التي من تمسك بهما لن يضل بعده ابدا جاء ذلك في ادلة كثيرة بلغت في السنة مبلغا التواتر في معناها كما دل عليها كتاب ربي عز وجل في ايات كثيرة - 00:09:03
واطيعوا الله واطيعوا الرسول وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والى الرسول فان الرد الى الله وطاعته في وحيه الذي انزله وفي كتابه وكلامه الذي تعبدنا به والرد الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:22
في حياته اليه وبعد موته رد الى دينه والى سنته والى ما جاء به من الشريعة روى اهل السنن من حديث العرباظ ابن سارية الاسلمي رضي الله عنه قال وعظنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:43
موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب قلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصينا لان المودع يأتي بخير ما عنده شفقة على من يودعهم فيدلهم على خير ما يعلمه لهم - 00:10:03
وهكذا كانت شفقة نبينا صلى الله عليه وسلم على امته ما من خير الا دلهم عليه وما من شر الا انذرهم وحذرهم منه حتى لم يمت الا وقد اكمل الله به الدين - 00:10:28
واتم به النعمة ورضي لنا الاسلام دينا كأنها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بكتاب الله وكتاب الله ها هنا يشغل الكتاب والسنة وكلاهما وحي من الله الى رسوله الكتاب العظيم - 00:10:49
والفرقان الحكيم لفظه ومعناه من الله والسنة البيضاء التي ابانها عليه الصلاة والسلام لامته حتى غدت كالشمس في رابعة النهار ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك هي وحي من الله - 00:11:13
الى رسوله فلفظه من رسول الله ومعناه من الله وبينهما الحديث القدسي فهو الى كلام الله عز وجل فلفظه ومعناه من الله لكنه في السنة اليق من جهة التواتر والاحاد والصحة والظعف - 00:11:33
والحفظ وقلة الحفظ فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا ما المعشر من هذا الاختلاف الكثير والنوازع والطوائف والفرق والاحزاب والجماعات المنزع منها والمخرج منها ما قاله عليه الصلاة والسلام - 00:11:56

قال فعليكم بسنتي اي مع الكتاب العزيز فهذا يحتاج الى هذا الكتاب يحتاج الى السنة والسنة تفتقر الى الكتاب فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجذ - 00:12:22

وهي الانياب او الاضراس كناية عن شدة التمسك والا تتهاون بها او تتخلف عنها واياكم وهو اسم فعل امر اي حد ايوة اي ان احذركم واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة - 00:12:46

وكل بدعة ضلالة وفي رواية وكل ضلالة ففي النهر لاجلي هذا كله اعتنى علماء الاسلام بهذه السنة والكتاب لزوما لهما الامام البخاري وهو صاحب اصح كتاب بعد كتاب الله ترجم جامعه الصحيح - 00:13:11

على كتب كثيرة بلغت مئة وتسعة وخمسين كتابا منها كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة وكذا غيره من اهل الصحاح والسنن لما علموا واستقر في اذهانهم وفي علومهم يعطيك العافية لما استقر في علومهم - 00:13:35

من ان لزوم الكتاب والسنة هو طريق سلامة وهو طريق الامان وهو الموصل الى الى رضا الرحمن وهو الموصل الى الجنان طريق السلامة اذا تعطبت الطرق وتفرقت طريق الامان اذا امتلأت - 00:14:08

الجواد بهذه السبل المفترقة والمفرقة عن الحق الى الباطل وقد جاء في الصحيح من حديث ابن مسعود رضي الله عنه بل في الصحيحين في حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - 00:14:34

قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم تخطى خطا مستقيما قال هذا صراط الله ما صراط الله؟ دينه شريعته ما تعبدنا به وهو المرتكز على هذا هذين الوحيين الكتابي والسنة - 00:14:54

الذين نتواصى بلزومهما والاستقامة عليهما والتمسك بهما ثم خط عن جنباته خطوطا قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان ادعو اليه اذا هي سبل لكنها مفارقة ومخالفة ومجانبة للصراط المستقيم - 00:15:17

رعايتها لشيطان عليها يدعو اليها يزبرق بها القول ويستغل الوسائل والدعايات لتحسينها وتزيينها في عيون العوام والطغام ممن لم يتحققوا طريق الله عز وجل هذا الطريق المستقيم الذي مناره واعلامه - 00:15:45

كتاب الله الذي مناره واعلامه كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ولا يتأتى كتاب وسنة في العلم بهما والعمل بهما وتفهمهما الا على طريقة من نجوا وزكوا ومدحوا - 00:16:15

وهم سلف هذه الامة اولهم صحابة نبينا عليه الصلاة والسلام رضي الله عنه ثم التابعون بعدهم ممن تلقوا عنهم العلم واخذوا عنهم الوحي ثم تابعوهم في القرون الثلاثة المفضلة ثم من تابعهم وسار على طريقهم - 00:16:39

ونال من هديهم من ائمة الاسلام وعلمائه لما جاء في حديثي ابن مسعود وعمران ابن قصي رضي الله عنه هم المخرج في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:17:03

خيركم قرني في رواية خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وفي حديث عمران في روايته فلا ادري اذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة ثم يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون - 00:17:23

ويحولون ولا يؤتمنون ويظهر فيهم السما بذكر علامات تكون من علامات اخر الزمان الدالة على بقرهم وعلى فسادهم ليس فقط في دينهم بل حتى في دنياهم وهذا كله مداره على الاجماع - 00:17:43

فان الاجماع لا يتأتى في شريعة الاسلام الا على دليل مقتضي يقتضيه من كتاب الله وسنة رسوله كما قال جل وعلا في اية ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولاه - 00:18:05

جهنم وساءت مصيرا ويتبع غير سبيل المؤمنين ما سبيل المؤمنين انه ما اجمع عليه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تجتمع امتي على ضلالة والحديث حسن طرقه وشواهده ان لزوم الكتاب والسنة امر حتمي يا ايها الاخوة - 00:18:24

وامر لا يقبل المزايدة هنا المجاملة لانه بقاء لدينك حتى لا تضل مع الظالين وحتى لا تنحرف مع المنحرفين ولا تزيغ مع الهالكين فان هؤلاء الضالين والمنحرفين والهالكين يدعون استمساكا بدين - 00:18:54

وبطريقة وبمنهج لكنه يخالف كتاب الله ويخالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اصلا في اصولها واما في احكامها الواجبة

وفي محرماتها المنهي عنها وفي حديث ابي ادريس الخولاني - 00:19:18
الذي يرويه عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما وهو اصل في الفتن رجاه صاحب الصحيحين فان عمران فان حذيفة رضي الله عنه وفق بتوفيق الله له قال كان الناس اي الصحابة رضي الله عنهم - 00:19:42
يسألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان اقع فيه فقلت يا رسول الله كنا في جاهلية وشر فبعث الله لنا هذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم - 00:20:08
لتوطن نفسك يا رعاك الله على ان الخير لم يستمر الا باستمساكك واعتصامك به والا فالصوارف والحوارف والمشكلات عنه كثيرة تعاورها عليك اربعة اعداء نفسك الامارة بالسوء وشيطانك وهو خليفة ابليس عليك - 00:20:32
والدنيا وكم غرت واهلكت من اهلها والهوى الذي كاد ان يكون الها بل هناك من اتخذ الهه هواه كما ذكر ربي جل وعلا مستنكرا عليهم من اتخذ الهه وهواه واضله الله على علم الاية - 00:20:58
قال هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن اي ليس صافيا فيه مشتبهات في شبهات وشهوات قلت وما دخنه - 00:21:25
وانظروا الى توفيق الله لحذيفة في هذه الاسئلة نفع الله بها امة محمد صلى الله عليه وسلم قلت وما دخنه يا رسول الله؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هدي - 00:21:44
يا لله كم هذا؟ علم من اعلام صدق نبوته فكم في هذه الدنيا من بعد عهده الى الان. ممن يستن بغير سنة النبي عليه الصلاة والسلام اما انه يؤثر الوفه وعوائده - 00:22:02
او سلومه واحكام قبائله او ما مضى عليه الاباء والاجداد او ما اشتهته نفسه يهتدي بغير هدي النبي عليه الصلاة والسلام وفي هذا الزمان وما يأتي بعده من تطلع الى عوائد وافدة - 00:22:23
والى احكام مستوردة يتحاكم اليها وتكون هي المنصة عند اهلها بداعي التقدم وبداعي التطور وبداعي لان لا يعاب علينا ما نحن فيه انهزامية مترتبة ومتراكبة قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هدي - 00:22:44
ومن ذلك التعصب المذهبي المقيت واشنع وافظع منه والفراق البدعية الحادثة التي لا يظن اهلها الحق الا من خلالها وانظروا ما في هذه الايام والليالي من هذه المآتم الكاذبة التي يزعم بها انتصارا - 00:23:14
في صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين ابن علي ابن ابي طالب اكرم بفاطمة البتول وزوجها ومن هما لمحمد غصنان اصلهما بروضة احمد لله در الاصل والغصنان ويل لمن قتل الحسين ورهقه فقد باء من مولاه بالخسران - 00:23:42
ويل للقوم الذين اجتمعوا على عثمان فاجتمعوا على الخذلان بدع وفرق وملل يظهر اهلها انهم على دين وانهم على ذمة حتى يغدوا المستمسك بالكتاب والسنة عزيزا وغريبا في هذه الاجواء - 00:24:10
وهذه الاوساط الموبوءة بانواع الفتن والفرق والبدع والاهواء والسالم من سلمه الله والموفق والمهدي من هداه الله كم ظهرت من البدع بعد النبي عليه الصلاة والسلام؟ كلهم يزعم انه على - 00:24:33
حق لكن الضابط فيهم والحاكم عليهم يستنون بغير سنة محمد صلى الله عليه وسلم ويهتدون بغير هدي في الخوارج وفي اغدادهم من الروافض ثم في القدرية وفي اغداده من الجبرية الجهمية - 00:24:54
ثم في فرق الصوفية المتنوعة وهذه الخمس هي اصول الفرق في الاسلام قلت يا رسول الله وهل بعد ذلك الخير الذي فيه الدخن واشتباه هل بعده من شر؟ قال نعم - 00:25:15
دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليه من اجابهم اليها اين دعواهم ودعاياتهم قذفوه في النار قلت فما تأمرني يا رسول الله؟ ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين واماما - 00:25:32
هذا مضمون الكتاب والسنة الكتاب في ايات كثيرة مثل قول الله جل وعلا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا الافتراق في الكتاب مذموم اما الاختلاف في الكتاب فمنه الملموس للافتراق - 00:25:54

ومنه غير المذموم وهو امر طبعي راشد وهو الاجتهاد في الوصول للحق وهو كله من قبيل اختلاف التنوع لاختلاف التضاد والتصادم وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي - 00:26:14

وفي قوله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا كتاب الله وسنتي فهي المعصم من هذا الافتراق وهي المأمن من هذه الحيرات والتشكيكات والشبهات في البدع والاهواء - 00:26:41

والفرق والملن قال بما تأمرني؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت يا رسول الله فان لم يكن لهم جماعة ولا امام اشتدت الفرقة وعظم الخطب وحار العقلا والحلماء ليس لهم جماعة ولا امام - 00:27:03

قال اعتزل تلك الفرق كلها لا تنظر الى دعاياتهم وتغريراتهم ووسائلهم التي يسليبون بها الضعفاء وضعيف العقل والايمان اعتزل تلك الفرق كلها في رواية اغلق عليك بابك وكن حلس بيتك - 00:27:29

اي كالاثاث الباني القديم في بيتك اعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تموت وانت عاض على اصل شجرة لان الانسان اذا عض على شيء لم يتكلم دل على ان من اسباب الورود - 00:27:55

ورود المهالك اللسان كما ان من اسباب العلو في الدرجات عند ربنا المنان اللسان. فيما يقوله وينطق به من حق او يقوله ينطق به من ضد ذلك ان لزوم الكتاب والسنة ايها الاخوة - 00:28:12

ليس مجرد دعوة يدعيها صاحبها ولا دعاية يرفعها انما هو انتهاج حقيقي في قلبك اولا في قصدك ونيتك وتعبدك لربك ثم في عملك وقولك لزوما لهذا الطريق واعرضوا على مسامعكم - 00:28:32

قصة تدين هذا المعنى وتحقق رسومه وتبين كيف ان الافتتان عن الكتاب والسنة ولو بما استحسنته النفوس واستدوقته القلوب وتتابع عليه الناس بعضهم على بعض من غير هدى انه سبب للمهلكة - 00:28:56

وانه سبب للضياع والفرقة والاختلاس روى ابن عبدالبر وغيره حادثة وقعت في جامع الكوفة في عهد الصحابة رضي الله عنه بل في عهد الخلفاء الراشدين انه اجتمع في جامع الكوفة - 00:29:18

حلقة هنا وحلقة هنا وحلقة هنا وهنا وعلى كل حلقة قيم الرئيس ومدير يمكن تفهمونها بما تعارفتم عليه الان مدير للقروب ومعهم حصى يأمرهم هذا القيم يقول سبحوا مئة يعدونها مئة تسبيحة. بالحصى - 00:29:45

كبروا مائة مائة تكبيرة هللوا مائة متى اجتمعوا في الضحى الكبير من النهر الناس في اسواقهم وفي معاشهم وفي اعمالهم وهؤلاء في جامع الكوفة رأى ذلك احد التابعين استنكره واستعظمه - 00:30:15

لكن عرف قدر نفسه لم يبادر الى الانكار ولم يبادر الى التشغيل وهذا بلاء الطيشان والخفة التي يقع بها بعض المستمسكين بالحق بغير هدى لانهم لم يتأدبوا بادب العلم لم ينالوا من اهله سمته - 00:30:35

وطريقته وانما استرسلوا مع طيشانهم واندفاعهم وخفة عقولهم ماذا فعل هذا التابعي رد الامر الى اميرهم الى امير الكوفة واميرها وقتئذ الصحابي الجليل ابو موسى الاشعري عبد الله ابن قيس الاشعري اليماني - 00:31:00

فاخبره بما رأى وهو امر جديد امر جديد سكر جوالك الله يرظى عليك. سكره سكره اخونا ما يسمع الله يرضى عليه فقال وكان امرا جديدا لم يستعجل فيه ايضا هذا الصحابي الجليل - 00:31:23

وهو امير الكوفة منصوب عليها من قبلي علي ابن ابي طالب رضي الله عنه رد الامر الى من هو اعلم منه واسبق هجرة وهذه طريقة اهل العلم يعرفون الفتن لكنهم لا يستعجلون في مواقفهم. وردود افعالهم حتى يتبينوا ويستبصروا - 00:31:50

وقال لهذا التابعي انطلق بنا الى ابي عبدالرحمن عبد الله بن مسعود وطرقوا عليه فاذا هو قائل نومة القيلولة في اخر الضحى استيقظ وخرج عليهم فاخبره ابو موسى بما اخبره به هذا الشاب - 00:32:15

استدعى رداءه ثم خرجوا يمشون الثلاثة حتى دخلوا جامع الكوفة واذا الواقع كما وصف لهم وفيه تثبت العالم وتأكده مما ينقل له ما يحقق مهاجج منا ومنا انتبهوا لها فان من الناس من يهون الامر - 00:32:39

الصغير والحقير او يهون الامر الكبير بغرض في نفسه او لخفة في عقله او لمآرب اخرى فدخلوا واذا الواقع في جامع الكوفة كما وصف له. حلقة هنا وهنا وهنا وهنا وهنا - 00:33:03

وعلى كل حلقة قيم سبحوا مائة هللوا مائة كبروا مئة وهم يخرطونها في هذا الحصى وتوسط الحلق ابن مسعود رضي الله عنه الاعناق اليه وقال قولته العظيمة التي هي من مشكاة النبوة - 00:33:22

ولا غروة فهو خريج مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم وهو من سابقة المهاجرين قال يا هؤلاء ما ارتم قال والله يا ابا عبدالرحمن ما اردنا الا الخير وش رأيكم صادقين ولا كاذبين - 00:33:48

والله صادقون ما اجتمعوا في ملهى ولا ملعب ولا سوق ولا شاطئ. وانما في بيت من بيوت الله ما اجتمعوا سرا استراحة وفي خلاء انما في المسجد الجامع في رابعة النهر - 00:34:11

قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير نذكر الله ذكر الله هل فيه خلل؟ الجواب لا لكن طريقتهم هي محل العتب والاشكال قال ابن مسعود رضي الله - 00:34:29

عنه وكم من مريد للخير لم يدركه اردتم الخير في مقاصدكم لكن طريقكم ما اوصلكم اليه منهجكم هذا مباين له احداثكم هذا الاحداث شيء جديد عليه طولت عليكم يا الربع - 00:34:49

انا بختم بالقصة هذي كما وعدت الاخوان قال وكم من مريد للخير لم يدركه؟ وفي رواية وكم من مريد للخير لم يطلبه لم يدركه او لم يحصله اي ما طلبه بارادته اياه - 00:35:13

ايها الناس هلا عددتم سيئاتكم؟ فاني ضمين على الله عز وجل الا يفوتكم عنده من حسناتكم شيء وهم يعدون بالحصى طريقة جديدة لن يفوتكم عند الله من سنأتيكم فيه تبي تعدون عدوا سيئاتكم - 00:35:43

لك الزمام ما جت المسابح وللعدادات ولا الخواتم ولا التطبيقات وهذه اخت هذه فان العصا من هذه العصية من كان عادا فليعد سيء فاني لكم على الله راض الا يهودكم عنده من حسناتكم شيء - 00:36:04

ثم قال ايها الناس يرسم لهم هذا المنهج الذي لما غايروه وقعوا في هذا الاحداث ليس الاحداث في ذكر الله. لكن في هذه الطريقة وهذه الهيئة وهذا العدد بعدها ايها الناس من كان منكم مستنا فليستن بمن قد مات - 00:36:27

ما قال اقتدوا بي انا وبابي موسى الاشعري من كان مستنا اي مهتديا فليستن بمن قد مات من يعني بهم نبينا عليه الصلاة والسلام وصحابته الذين ماتوا على الخير وكان مختوما لهم بخير واهل الايمان واهل السنة يعتقدون ان الصحابة رضي الله عنهم كلهم في الجنة - 00:36:51

شهادة اجمالية عليه بالجنة وهذا غير الشهادة على معينين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة. منهم العشرة وبلال وامهات المؤمنين وعكاشة بن محصن الاسدي في امثاله ايها الناس - 00:37:17

من كان منكم مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة انتبه تغتر بعملك وتعجب به والتمادح سمة اهل الزمان لا مدحوا الواحد رفعوه في السما واذا لموه حطوه في اسفل السافلين - 00:37:35

بغير عقل وبغير دين. هياط في المدائح فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا ابر هذه الامة قلوبا قلوبهم بارة واعمقها علما علمهم عميق ما هو بسطحي - 00:37:57

واقلها تكلفا ما تكلفوا فعلكم هذا التكلف وهم اتقى واعبد وافضل منكم او يقول وما انا من المتكلفين يقول ابو موسى الاشعري رضي الله عنه فرأينا عامة هؤلاء اي الذين يذكرون الله في جامع الكوفة على هذا النحو في هذه الحلق - 00:38:20

من قيمين ومن افراد رأينا عامة هؤلاء يقاتلوننا يوم النهروان بدأوا ببدعة بعد الذكر اجتماع عليه بالحصى بزعمهم يتواصون على الحق لكن بغير هدى وانتهت بهم البدعة الى ان كفروا عثمان وعليا - 00:38:49

ومن رضي بخلافتهما من الصحابة رضي الله عنهم كفروا خير هذه الامة بل خير اتباع الرسل كلهم ويزعمون انهم على ماذا؟ على حق يكفرون من شهد لهم النبي باعيانهم انهم في الجنة - 00:39:16

واين عامة هؤلاء يقاتلون يوم النهروان ويوم النهرواني كان لما انحاز هؤلاء الخوارج من حرورة الى النهروان ارسل اليهم علي رضي الله عنهم ارسل اليهم الصحابة رضي الله عنهم ينصحونهم يعلمونهم يكشفون شبههم يردونهم الى الحق ردا - 00:39:35
حميدة ومن جملتهم وعيونهم ابن عباس ورجع لرد ابن عباس رضي الله عنهما لهم الثلثان وقيل ثلاثة ارباع وانحاز غلاتهم ومعاندوهم واهل المكابرة والكبر والاعتزاز بانفسهم الى ارض النهروان فاجتمع الصحابة على قتالهم حتى استأصلوا شافتهم الا سبعة - 00:40:01
انفر منهم تفرقوا في الدنيا مقصود ذلك كله ان لزوم الكتاب والسنة سبب النجاة وسبب الثبات وسبب الرضا من الله جل وعلا وسبب نيل الجنات وفيه صلاح الدنيا وعمارتها وفيه صلاح الدين وقوامه وفيه حسن الخاتمة - 00:40:29
لمن وفقه الله عز وجل اليها وانتم يا ايها الجمع الكريم بحمد الله عز وجل ومنته علينا وعليكم وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون انتم في بلد يسوسكم فيه ولاتكم - 00:40:57
ويقودكم فيه علماؤكم يبين لكم دينكم ويحثونكم عليه اعلام الاسلام فيكم قائمة واركان الدين فحذاري ان ترخوا اسماعكم او تتزين في خواطركم باشياء بدعية محدثة ترد عليكم حتى يشق بها الشاق عندئذ هذا الاجتماع وعصى الجماعة - 00:41:18
وخذوا العبرة والعظة سعد فقد هلك سعيد خذ العبرة من غيركم ممن تشتت شملهم وتفرق امرهم وانسلب امر اجتماعهم حتى غرقوا في البدع والمحدثات وفي الفتن والمهلكات وكانوا في حالة - 00:41:52
يرثى لها نقولها والله اعتبارا لا تشمتا الحمد لله الذي عافانا مما ابتلاهم فيه وفضلنا على كثير مما خلق تفضيلا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - 00:42:17
اللهم سلم عليهم تسليما كثيرا اللهم اجمعنا بنبينا صلى الله عليه وسلم واوردنا حوضه وانلنا شفاعة واجعلنا تحت رايته وادخلنا معه عوالي جنانك اللهم انزلنا فردوسك الاعلى من الجنة في غير - 00:42:38
ولا عذاب واحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا نسألك ذلك بوجهك الكريم لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ولذرارينا ومشايخنا وولاتنا ولجميع المسلمين جعلنا الله واياكم اخوانا على سرر متقابلين. في عليين - 00:43:03
كما قال جل وعلا في اية النساء ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم نبينا والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد - 00:43:27
لله رب العالمين بسم الله في شي يا الاخوان سم يسأل الشيخ سؤالا مهما كثر السؤال عنه في هذه الايام ايام الاجازات من يذهب الى جدة متجاوزا ميقاته سواء جاء من الساحل من يلملم - 00:43:46
او من المدينة من ذي الحليفة او من الشمال من الجحفة او من الجبال من ميقات قرن المنازل ويريد في نيته العمرة بعد ان ينتهي من تبرعه او تمشيته اولاده في جدة - 00:44:38
من اين يحرم لعمرته؟ الجواب يرجع الى الميقات الذي تجاوزه ويحرم منه لانه بمروره على الميقات كان مريدا للنسك سواء ارادة اولية او رادة ثانية ويشمله قوله صلى الله عليه وسلم - 00:44:58
في حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الصحيحين قلنا لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن ممن اراد الحج والعمرة وهذا لما مر الميقات كانت عنده الارادة. لكنها مستأخرة - 00:45:17
والله اعلم. نعم سم يسأل اخونا سؤالا يقول نحن مسافرون وجمعنا بين المغرب والعشاء جمعا وقصرا جمع تقديم بعد صلاتنا العشاء ركعتين قال لي ان اتي بصلاة الوتر؟ الجواب نعم - 00:45:35
لك ان تأتي بصلاة الوتر ولو كان الوقت وقت المغرب لانه جاز لك بالخصوص ان تأتي بها حيث جمعت باذن الشارع لك العشاء مع المغرب وقد اجمع العلماء على ان صلاة الوتر متى تبدأ؟ من بعد صلاة العشاء - 00:46:09
الى طلوع الفجر والله اعلم نعم وهو الاخير اي نعم هذا السؤال مدعاة المشاكل والشقاق عند الناس ولكن لابد من ابانة الحق فيه ما حكم الصلاة الف امام يسبد ثيابه عن الكعبين - 00:46:27

او يحلق لحيته ويعصي رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الذي صلى بالناس له حالتان الحالة الاولى ان يكون اماما راتبا في هذا المسجد من الجهات المسؤولة فهذا الامام الراتب تصلي خلفه - 00:47:01

واثم هو معصيته على نفسه وما جاء في الاحاديث لا يقبل الله صلاة المسبل هذا على جهة الوعيد والزجر والتهديد اذا ثبت الحديث الحالة الثانية الا يكون اماما راتبا فهذا لا يجوز ان يقدم يصلي في النفس. وعليه مظهر الفسق الظاهر - 00:47:23

في ارخائي ثوبه وازالة وعمامته وعباءته دون الكعبين او بحلقه لحيته التي هي واجبة في اعفاءها عليه لانه رجل الحياة الثالثة وقد اقيمت الجماعة والذي يصلي بالناس على هذا الحال - 00:47:47

صلاتك مع الجماعة اولى من صلاتك فردا فان كنتم جماعة انتظروا واقيموا جماعة خاصة بكم وان كنت فردا فادخل معهم تحريا لاجل الجماعة ومراعاة له وان كان صاحبها على هذا الحال والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:48:12